

# حرب باردة بين عمالقة التكنولوجيا والسلطات الأميركية

## مطالب بمقاطعة رجال الشرطة، والأمن يحمل الإنترنت مسؤولية العنف



لا أقبل المنافسة على منصب رئيس التفريدات

المستخدمين من الإعجاب أو إعادة تغريد التغريدة. وقالت الشركة إنها ستبتدأ في وضع علامات على المحتوى الإخباري الذي ينتهك سياسات الشركة وعلى جميع المنشورات والإعلانات المرتبطة بالنصوت وتزويدها بروابط تحيل المستخدم إلى معلومات موثوقة مضيفة أن الإجراءات ستشمل منشورات السياسيين. وأدلى رئيس عمالقة التواصل الاجتماعي مارك زوكربيرغ بهذا الإعلان، في وقت تراجع فيه سهم الشركة بحوالي 7 في المئة خلال تعاملات الجمعة.



تشاد وولف

أكتب إليكم لأطلب منكم القيام بدوركم لوضع حد للأنشطة غير القانونية

وأكدت متحدثة باسم فيسبوك أن السياسة الجديدة للشركة كانت ستضع رابطاً ينقل المعلومات الخاصة بالنصوت على منشور الرئيس الأميركي دونالد ترامب الشهر الماضي بشأن الاقتراع بالبريد. وكان موقع تويتر ربط المنشور بعلامة تطالب المستخدمين بتقصي الحقائق المذكورة به.

وقالت فيسبوك إنها ستبتدأ في تمييز محتوى يعتبر "أنه يحمل أهمية إخبارية" وينتهك بطريقة أخرى سياساتها، وأن ذلك سيؤدي إلى عدم حصول سياسيين على منفذ للمرور. غير أن مثل هذه المواد ستظل متاحة للسماح للمستخدمين آخرين بطرح نقاط مضافة. وقال الرئيس التنفيذي لفيسبوك مارك زوكربيرغ في بث مباشر على الإنترنت إنه "لا توجد استثناءات لمواد ذات أهمية إخبارية محتوى يحرض على العنف أو يحد من عملية تصويت، حتى إذا كان سياسيون يقولون ذلك. نحن نمضي في توجيه ضربة لهذا المحتوى أي كان الشخص الذي يقول ذلك." وقال زوكربيرغ إن فيسبوك سيحظر إعلانات تدعي أن أشخاصاً ينتمون لمجموعات على أساس العرق أو الدين أو التوجه الجنسي أو وضع الإقامة يشككون تهديداً للسلامة البدنية أو الصحة.

وبدأت فيسبوك أيضاً بتغيير سياساتها لحماية المهاجرين واللاجئين بشكل أفضل في مواجهة خطابات الكراهية. يأتي هذا التغيير في سياسات الشركة بعد حملة مقاطعة للإعلانات أطلقتها جماعات حقوقية أميركية عدة للضغط على الشركة لاتخاذ إجراء إزاء خطاب الكراهية والمعلومات المضللة. وتنقسم الآراء حول من سيخرج منتصراً في المعركة التي خرجت قبل موظفيها لرفضها فرض الرقابة أو الإشراف على منشور من الرئيس ترامب في أواخر شهر مايو. وعلى النقيض من ذلك، وضعت تويتر علامة تحذر المستخدمين من خطاب الرئيس العنيف، كما منعت

عليه، مشيراً إلى أنه كان حين فارق الحياة تحت تأثير مسكن فنتانيل، وهو من الأفيونيات القوية.

### نشاط إجرامي

من جانبها لم تترك السلطات الأميركية إلى الصمت بمواجهة الحملة التي تشن ضدها، وبعتت وزارة الأمن الداخلي الأميركية برسالة إلى الرؤساء التنفيذيين لخمس من كبرى شركات التقنية، تطلب منهم التأكد من عدم استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي للتحريض على العنف، في إشارة واضحة إلى الاحتجاجات التي أعقبت وفاة فلويد.

وقال تشاد وولف، الوزير بالإناية، في الرسالة "أكتب إليكم لأطلب منكم القيام بدوركم لوضع حد للعنف والأنشطة غير القانونية، المنتشرة في جميع أنحاء بلدنا، من خلال ضمان عدم استخدام منصاتكم كأداة لتنظيم أعمال الشغب الخطيرة أو المميتة، أو تسهيلها، أو التحريض عليها في انتهاك لقوانين الولاية والقوانين المحلية و الأمن".

وأضاف وولف أن الوزارة تدعم حقوق التعديل الأول التي تسمح للمواطنين بالتعبير عن أنفسهم بحرية، ولكن حررت من تسليح وسائل التواصل الاجتماعي لإدامة النشاط الإجرامي.

وطلب وولف من كل من فيسبوك وتويتر وغوغل وسناب شات وأبل المساعدة في إنهاء مشاركة المعلومات عن كيفية كسر حظر التجول في المدينة، وأي المتاجر أو الأحياء التي تستهدف بالنهب أو التدمير، وتنسيق الهجمات ضد الأشخاص أو مجموعات معينة من الأشخاص.

ويأتي ذلك في وقت بدأت فيه إدارة ترامب باستهداف الناس لتخريبهم الأثار والتفافيل خلال الاحتجاجات المطالبة بالمساواة العرقية. وتأتي الرسالة أيضاً بالتزامن مع إعلان الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك، مارك زوكربيرغ، أن الشركة ستغير سياساتها لمنع خطاب الكراهية في إعلاناتها. وقال زوكربيرغ إن سياسات فيسبوك الجديدة ستحظر الإعلانات التي تدعي أن أشخاصاً من عرق أو قومية أو جنسية أو طبقة أو جنس أو ميول جنسية أو أصل هجرة يمثلون تهديداً للسلامة البدنية أو الصحة لأي شخص آخر.

### خطاب كراهية

يُشار إلى أن هذا القرار بإضافة العلامات إلى المنشورات يأتي بعد تعرض فيسبوك لانتقادات شديدة من قبل موظفيها لرفضها فرض الرقابة أو الإشراف على منشور من الرئيس ترامب في أواخر شهر مايو. وعلى النقيض من ذلك، وضعت تويتر علامة تحذر المستخدمين من خطاب الرئيس العنيف، كما منعت

(JED) وهو عقد الحوسبة السحابية الكبير مع البنغاون. وغوغل ليست شركة التكنولوجيا الوحيدة التي تعاقبت مع أقسام الشرطة ووالات إنفاذ القانون الأخرى. حيث سبقها إلى ذلك كل من "آي.بي.أم" ومايكروسوفت وأمازون. فعلى سبيل المثال، عقدت شركة "سيلز فورس" منذ فترة طويلة عقداً مع الجمارك وحماية الحدود على الرغم من احتجاج الموظفين.

وحدث مؤخرًا بعض التغيير الإيجابي، ففي وقت سابق من هذا الشهر قالت شركة "آي.بي.أم" إنها لن تبيع بعد الآن تقنية التعرف على الوجه التي أصبحت أداة للشرطة والمراقبة الجماعية.

وفي الوقت نفسه، قالت مايكروسوفت إنها لن تبيع تقنية التعرف على الوجه للشرطة دون تنظيم اتحادي، وأوقفت أمازون استخدام الشرطة لتقنية التعرف على الوجه لمدة عام واحد. وكانت هذه ردود مباشرة على مقتل الشرطة لجورج فلويد، في مدينة مينيابوليس.

وأعلن الطبيب الشرعي الرسمي المسؤول عن تشريح جثة فلويد أن الأخير قضى "قتلاً، بعدما أصيب بسكتة قلبية" جراء "الضغط على عنقه" من قبل الشرطي، مضيفاً أنه كان تحت تأثير مخدر أفبوني قوي.

كما أضاف أن فلويد "أصيب بسكتة قلبية-رئوية"، بسبب تثبيته أرضاً من قبل رجال الشرطة الذين ألقوا بثقلهم

### لا توجد استثناءات دافعا عن الإرث العنصري



مساحة الحرية التي تمتعت بها محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي حتى هذه اللحظة تبدو بلا حدود، كل شيء مسموح به، التشهير والتزوير والضرب تحت الحزام. وفي هذه الأجواء يحتدم الجدل حول الخطوط الحمر التي يجب أن تتوقف عندها مطالب الحرية، ومن يقرر تلك الحدود إن وجدت.

سان فرانسيسكو - لم يكن غريباً أن ينطلق الجدل ويحتد حول ضوابط تكنولوجيا الاتصالات والنزاهة الاصطناعية من الولايات المتحدة، التي هيمنت على تلك التقنية وكان لها الكلمة الفصل في تحديد الاتجاه التي تسير وفقه التكنولوجيا الرقمية. خلال عقود ثلاثة، كان المنحني العام، الذي تبنته السلطات الأميركية، هو منح الشركات المطورة العملاقة حرية بلا حدود. ومع بروز الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في تحديد مسار الانتخابات الرئاسية، ودخول دونالد ترامب البيت الأبيض، رفعت العديد من علامات الاستفهام حول توظيف الإنترنت لخدمة مصالح المرشح الجمهوري.

### تبادل الاتهامات

ويظهر وباء كورونا، الذي تحول إلى جائحة أضرت بالاقتصاد، وكانت الولايات المتحدة من أكبر ضحاياها، سلب الضوء على خطورة الدور الذي تلعبه وسائط التواصل الاجتماعي على تسيير الرأي العام والتحكم فيه.

وجاء حادث مقتل، الأميركي الأسود جورج فلويد، ليزيد من الجدل الأخلاقي الدائر؛ ومؤخراً طالبت مجموعة من موظفي شركة غوغل المسؤولين بالشركة العملاقة بالتوقف عن بيع تقنياتها إلى أقسام الشرطة، وذلك عقب مظاهرات اندلعت في الولايات المتحدة وامتدت لأوروبا ضد عنف الشرطة وممارساتها العنصرية.

وذكر موقع "تك كرانش" أن مجموعة مكونة من أكثر من 1600 موظف في غوغل كتبوا رسالة إلى الرئيس التنفيذي للشركة، قالوا فيها "نشعر بخيبة أمل لأننا نعرف أن غوغل لا تزال تبيع لقوات الشرطة، وتسعى إلى مبيعات أكثر توسعاً بدلاً من قطع العلاقات معهم".

هذا وقامت غوغل بنشر كيف تستخدم إدارة الشرطة المعلومات والأدلة الرقمية، وفي الوقت نفسه، تعد غوغل أيضاً شريكاً ومانحاً المؤسسة شرطة سياتل، وقد استثمرت ذراع رأسمالها الاستثماري في الشركات الناشئة التي تعمل على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي للشرطة.

ويؤكد الموظفون أنهم يريدون أن يفخروا بالشركة التي يعملون فيها، ويريدون أيضاً أن تتحدث غوغل عن قيمهم، بحسب ما ذكر بالخطاب. وتقول الرسالة إن الإرث العنصري للشرطة في جميع أنحاء الولايات المتحدة يعود في جذوره، إلى ظهور قوات الشرطة وتوظيفها لحماية الثروة التي تم الحصول عليها من العبودية والإبادة الجماعية، وأن الطريق لا يزال طويلاً لمعالجة العنصرية، ولكن "بادئ ذي بدء ينبغي قطع العلاقة مع الشرطة".

وختتمت الرسالة بالقول "نحن موظفو غوغل الموقعون أدناه ندعوكم إلى التوقف عن إتاحة التكنولوجيا الخاصة بنا لقوات الشرطة". هذا وتمكن الموقعون من الضغط بنجاح على الشركة لإسقاط عقود العمل مع الشرطة الأميركية في الماضي، بعد أن التمس الموظفون التوقف عن العمل في (بروجيكت مافن) Project Maven حيث قررت غوغل عدم تجديد عقدها مع البنغاون لهذا المشروع. وفي أكتوبر 2018، انسحبت الشركة العملاقة من تشغيل



## روبوتات على شكل فقمة لتجاوز مشاعر الوحدة

لوس أنجلوس - بدأ العاملون في القطاع الصحي في الولايات المتحدة باستخدام روبوتات ذات أشكال حيوانية لمساعدة مرضى كورونا على تجاوز الوحدة، وفقاً لتقارير مجلة وايرد.

وطورت شركة بارو روبوتس روبوتات على شكل فقمة رضية، وصممتها ليكون وزنها مساوياً لوزن طفل بشري رضيع، وذلك بتكلفة تصل إلى ستة آلاف دولار. للوهلة الأولى، قد يبدو ذلك ممثلاً باهظاً للعبة قد تشتتريها من متجر ألعاب، لكنها في واقع الأمر روبوتات ألعاب، لكنها في واقع الأمر روبوتات اجتماعية مثل بارو يوماً بعد يوم، وخاصة أن العاملين في قطاع الرعاية الصحية مهذبون بالإصابة بالفيروس، حقاً إن هذه الروبوتات مصممة من أجل هذه الظروف.

وتبرز أهمية الروبوتات العلاجية خصوصاً في ظل الجائحة العالمية، إذ قالت ساندر بيترسون مجلة وايرد، وهي مديرة برامج بجامعة تكساس في قسم تايلر للتمريض، الذي يقدم كذلك دورات خاصة بشركة بارو "تزداد أهمية الروبوتات الاجتماعية مثل بارو يوماً بعد يوم، وخاصة أن العاملين في قطاع الرعاية الصحية مهذبون بالإصابة بالفيروس، حقاً إن هذه الروبوتات مصممة من أجل هذه الظروف".

## كورونا يمنح ركاب الدرجة الاقتصادية سفراً مريحاً

لا تقتصر مزايا التصميم على منح الركاب فرصة نوم مريح فحسب، بل تمنحه أيضاً المزيد من الخصوصية مع المحافظة على التباعد الاجتماعي المطلوب للوقاية من الإصابة بمرض كوفيد-19. وأن تضطر شركات الطيران إلى تقليل عدد مقاعد الطائرة. وفكر جيفري أونيل، مؤسس شركة زفير إيروسبيس ورئيسها التنفيذي، في التصميم الجديد عندما سافر في رحلة طويلة على متن إحدى الطائرات في الدرجة الاقتصادية المميزة ولم يستطع النوم.

Laq - قريباً يودع مسافرون في الدرجة الاقتصادية ذكرياتهم المؤسفة بفضل شركة ناشئة جديدة، اسمها زفير إيروسبيس، التي أطلقت تصميماً جديداً لتنظيم مقاعد الطائرات على طابقين يناسب أغلب أنواع طائرات بوينغ وإيرباص، ويمنح الركاب فرصة الاستلقاء بصورة مريحة.

ويتوقع أن يطبق التصميم الجديد على الدرجة الاقتصادية، ما يمنح ركاب هذه الدرجة فرصة السفر المريح دون تحمل التكاليف الكبيرة لدرجة رجال الأعمال.

## روبوت امرأة في دور البطولة بفيلم أميركي

وما زال الفيلم في مراحله الأولى، إذ يفنقذ إلى المخرج، لكنه سيكون سابقة مذهلة في صناعة تعتمد على البشر تقليدياً.

ستمثل إريكا، الإنسانية الآلية، دور روبوت في الفيلم، والأنسب أن نقول إنها جزء من ميزانية المؤثرات البصرية بدلاً من عدها ممثلة فعلية، لكن علماء الروبوتات الذين صمموا إريكا قالوا إنها مبرمجة خصيصاً لأداء مهارات التمثيل وتعبيرات الوجه.

وقال المنتج، سام خوزي، مجلة ذا هوليوود ريبورتر "يسارك المظنون في الأساطير الأخرى للتمثيل تجارب من حياتهم في أدوارهم، لكن إريكا لا تملك تجارب حياتية، وضممت خصيصاً لأداء هذا الدور. وكان علينا محاكاة حركاتها وعواطفها ضمن جلسات تدريبية، وتضمن ذلك التحكم في سرعة حركاتها والتعبير عن مشاعرها وتدريب تنمية شخصيتها ولغة جسدها".

يستعين فيلم الخيال العلمي القادم "بسي" الذي تبلغ ميزانيته 70 مليون دولار على روبوت امرأة اسمها إريكا، وستمثل إريكا الدور الرئيس في هذا الفيلم، وفقاً لمجلة ذا هوليوود ريبورتر.



ما زال الفيلم في مراحله الأولى لكنه سيكون سابقة مذهلة في صناعة تعتمد على البشر تقليدياً

## الهواء المضغوط بديل مستقبلي للطاقة

لندن - شيدت شركة طاقة بريطانية منشأة ضخمة لتخزين الطاقة بكفاءة أعلى بالاعتماد على الهواء المضغوط. وتستخدم المنشأة فائض الكهرباء لضغط الهواء في خزان ضخ وتحويله إلى سائل، ولاحقاً الاستفادة من الهواء المضغوط لتشغيل العنفات العملاقة، ما يتيح مواصلة استخدام الطاقة النظيفة حتى في الظلام وعدم فعالية الألواح الشمسية أو حينما تتوقف عنفات الرياح.

ويتوقع أن تكون هذه البطارية وفقاً لصحيفة الغارديان نقطة انطلاق للوصول إلى بنية تحتية للطاقة المتجددة، وقررت الحكومة البريطانية دعم هذه التقنية بمنح شركة "هايفيو باور" 12 مليون دولار لتنفيذها.